جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الإجابة النموذجية لاختبار السداسي الأول في مادة تاريخ الفكر السياسي

2026/01/14

السؤال الأول (06 ن): شرح المفاهيم:

- **المذهب السياسي:**

هو أحد المصطلحات المشابهة لمفهوم الفكر السياسي، ويُعرف بشكل عام على أنه بناء فكري *Construction intellectuelle*، يتضمن الادعاء بتوفير التفسير الحقيقي للوقائع السياسية، وطبيعة الأهداف أو الغايات الواجب تحقيقها. ويقترح في المقابل الوسائل الضرورية لتجسيد هذه الأهداف (02 ن).

- **العدالة حسب أفلاطون:**

ورد تعريف العدالة حسب أفلاطون في مؤلفه الجمهورية، وبموجب ذلك يعني هذا المصطلح قيام الأفراد في المدينة/المجتمع بالوظائف الاجتماعية، انطلاقاً مما يتمتعون به من قدرات فطرية ومكتسبة، وبذلك تعني التخصص في العمل، حسب المؤهلات التي يتمتع بها كل فرد، وعلى هذا الأساس تنشأ المدينة العادلة (02 ن).

- **التيموقراطية (02 ن):**

ورد الحديث عن التيموقراطية، ضمن نظرية أفلاطون حول الأنظمة السياسية، ويعني به النظام القائم سيطرة أو حكم النخبة العسكرية، والتي تُمارس السلطة بناءً على المبادئ أو الفضائل العسكرية،مثل الشرف، الشجاعة والتضحية (02 ن).

السؤال الثاني (14ن): شكلت نشأة ومصادر الفكر السياسي، موضوعاً أساسياً لجدل مستمر بين المؤرخين، ساهمت الانتماءات الحضارية إبقاء هذا الجدل بدون حسم. حلل وناقش.

مقدمة:

يُعبر الفكر الاجتماعي بمختلف تشعباته، عن مسار طويل من التراكم المعرفي، الساعي إلى إيجاد تفسيرات "عقلانية" للظواهر الاجتماعية بشكل عام. وينطبق ذلك بصور ودرجات مختلفة، على الظواهر السياسية، التي تُشكل موضوعاً للفكر السياسي، المرتبطة بنشأة وتطور الدولة، آليات إسناد السلطة السياسية، إضافةً إلى الهرمية الاجتماعية...إلخ. غير أن محاولة دراسة مضامين، واتجاهات الفكر السياسي الإنساني، تضعنا في مواجهة إشكالية أساسية، تتعلق بـ"سؤال النشأة" في الفكر السياسي الإنساني، أي بتعبير آخر، محاولة تحديد المصدر الأساسي لهذا الفكر. تظهر انطلاقاً من ذلك، الحاجة إلى التساؤل، ما إذا كان التراكم المنشئ للفكر السياسي، يمتد إلى جذور شرقية قديمة، أم أن الحضارة الأوروبية، كانت المنطلق لتأسيس هذا التراكم (2.5 ن).

العرض:

شكّلت نشأة ومصادر الفكر السياسي، موضوعاً للجدل المستمر بين اتجاهين أساسيين، يتمثل الأول في الاتجاه الإنساني، بينما يتمثل الثاني في الاتجاه الغربي الأوروبي. حيث ينفي الاتجاه الأول فكرة المعجزة اليونانية، في حين يعتبر الاتجاه الثاني، أن الفكر السياسي هو نتاج خالص للحضارة الأوروبية، انطلاقاً من الإنجازات الحضارية اليونانية، أو ما عُرف باسم المعجزة اليونانية.

- **الاتجاه الأول: التوجه الإنساني أو نفي المعجزة اليونانية:**

يُتأسس هذا الاتجاه على الافتراض بأن الفكر السياسي، هو نتاج تراكم ثقافي وحضاري إنساني، يرجع إلى فترات زمنية سابقة للحضارة اليونانية. ويُحاول إثبات هذا الافتراض، انطلاقاً من مجموعة من الحجج التاريخية، المتعلقة بنشأة وانهيار الحضارات، والحجج الجغرافية التي تتضمن مظاهر الاتصال الجغرافي بين الشعوب والحضارات، إضافةً إلى الحجج الابستمولوجية، والتي تُحدد أصول المعرفة، ومسارات تطورها بين القطيعة والتراكم. وكل هذه الحجج تُفضي حسب هذا الاتجاه، إلى اعتبار أن الحضارة اليونانية، كانت مرحلة محورية في تطور الفكر السياسي، لكنها أضافت مساهماتها إلى مساهمة

حضارات سابقة قبلها، لا سيما الحضارة المصرية، وحضارات ما بين النهرين. وهو ما يعني نفي ما يُطلق عليه اسم المعجزة اليونانية، أي نفي المصادر والنشأة اليونانية للفكر السياسي (03 ن).

- الاتجاه الثاني: التوجه الأوروبي أو اتجاه المعجزة اليونانية:

ظهر في مقابل الاتجاه المُنكر لـ"المعجزة اليونانية"، اتجاه آخر تبنى فرضية عامة، مفادها أنه لم يكن ممكناً التأسيس للفكر الفلسفي والسياسي، أو حتى بقية صور المعرفة العلمية، على المستويين الأوروبي والإنساني، دون جهود الفلاسفة والمفكرين اليونانيين. وهو ما يُعطي هذه الأعمال الفكرية وصف المعجزة، حيث نشأت من العدم، دون أي تمهيد أو اقتباسات من الحضارات السابقة، والتي لم يكن بإمكانها في أحسن الحالات، تجاوز المعارف العملية، والتي لا تنتج بالضرورة عن معارف نظرية عقلية عامة، فهي نتاج تراكم غير واعي لخبرات عملية، ناتجة عن نجاح وفشل التجارب. وقد وجدت هذه الفكرة، لدى الكثير من المفكرين والمؤرخين الأوروبيين، مثل برتراند راسل B. Russell (1872-1970)، ألبير ريفو A. Rivaud (1876-1956)، أرنولد توينبي A. Toynbee (1889-1975)...إلخ (03 ن).

- الاتجاه الثالث: التركيب بين الاتجاهين:

بالنظر إلى مجموع المؤشرات التي تم التطرق إليها سابقاً، يُمكن القول أن نشأة وتطور المعرفة بشكل عام، بما في ذلك المعرفة والفكر السياسيين، قد خضعت للمسار التاريخي التراكمي. حيث تنتفي أفضلية الحضارات والشعوب، لتساهم كل منها بقدر معين في تطور المعرفة، وبالتالي لا يُمكن بشكل دقيق، تحديد تاريخ أو مكان لنشأة أي من المعارف والعلوم محل البحث. ونتيجةً لذلك فإنه لا يُمكن القول بانفراد الحضارات الشرقية، في التأسيس للفلسفة والفكر السياسيين، والتي تميزت خلال هذه المرحلة بالطابع العملي، في شكل استشارات يقدمها الوزراء، والحكماء بطلب من الملوك. كما لا يُمكن في نفس الوقت قبول فكرة "المعجزة اليونانية"، باعتبارها نقطة انطلاق مختلف المعارف، بما في ذلك علم السياسة، حيث ارتبطت هذه المعرفة تقليدياً بممارسة السلطة، التي لم تبدأ مع الحضارة اليونانية. رغم أن الفلاسفة اليونانيين تركوا لمستهم الخاصة لمستهم الخاصة، في مسار تطور المعرفة بشكل عام، وبشكل خاص المعرفة السياسية وهو ما يؤكد الدور المحوري لليونانيين، في تطور الفلسفة والفكر السياسيين. مع التأكيد أن هذا المجال، قد عرف تطوراً بدرجات متفاوتة، خلال مسارات تطور الحضارات الشرقية، غير أن هذه الأخيرة عكس اليونانيين، لم تتمكن من تحويله إلى مجال معرفي قائم بذاته. فقد تحول كل من الفلسفة والفكر السياسيين، من كونهما أحد أشكال الذكاء الفردي، الذي يتمتع به الكهنة والمستشارون، إلى ممارسة نظرية عقلية منتشرة بين أوساط الفلاسفة وتلاميذهم. وبذلك فقد كانت بلاد اليونان القديمة، أول موطن للمدارس الفلسفية، التي تطرقت لمختلف الظواهر المادية، الاجتماعية وكذلك السياسية (03 ن).

خاتمة:

تتدخل العوامل والانتماءات الحضارية، الثقافية وحتى السياسية، في عرقلة التوصل إلى جواب نهائي حول التساؤل المطروح حول مصادر ونشأة الفكر السياسي. ويتكرر ذلك على مستوى الحضارة الأوروبية، وكذلك على مستوى الثقافات والحضارات غير الأوروبية، لا سيما الحضارة المصرية، وغيرها من الحضارات الشرقية القديمة. وما يزيد من حدة الجدل، هو المساهمات المثبتة لمختلف الحضارات، في تطور الأفكار والنظريات السياسية، فحتى المساهمة اليونانية البارزة في هذا المجال، كانت قد تأسست على أعمال الفلاسفة والمفكرين السابقين، وينطبق نفس المبدأ على مساهمة الحضارات التي تلت الحضارة اليونانية، على غرار مساهمات الفلاسفة الرومان، والفلاسفة المسلمين، وصولاً إلى رواد الفكر السياسي الحديث (2.5 ن).

مع تمنياتي بالتوفيق